

— ٧٣ —

- صديق : لا تخافى .. هذا أمر عارض من تأثير الصدمة !..
- لطيفة : أى صدمة ؟..
- صديق : قصدى !.. قصدى حادث اختفاء صديقه « رفقى باشا » ..
هذا حادث لا بد أن يزعجه .. وهو الذى كان يباشر
علاجه !..
- لطيفة : بالتأكيد .. ولقد انزعج فعلا لهذا الحادث انزعاجًا شديدًا ،
وعندما كانت زوجة « الباشا » وابنته تبكيان أمس ، كان هو
ينظر إليهما وهو فى غاية التأثر ..
- صديق : (بدون وعى) أو كانتا تبكيان !؟..
- لطيفة : طبعى !..
- صديق : (خارجًا عن طوره) لا حول ولا قوة إلا بالله .. لا حول
ولا قوة إلا بالله
- لطيفة : (تنظر إليه فى دهشة) أحالهما يؤلمك هكذا !؟..
- صديق : (بدون وعى) مؤكد .. (يتدارك) أقصد أن تصور ما هما
فيه الآن يثير فى النفس .. فى أى نفس .. الرحمة بهما والثناء
لهما ...
- لطيفة : هذا صحيح .. ولقد فعلت أنا كل ما فى وسعى لأهدىء من
روعهما .. ولم أزل بهما أحيى فيهما الأمل والاعتقاد بأن الباشا
حتى سليم معافى ... إلى أن خفت عنهما وطأة الحادث ..
- صديق : (باندهفاع) أشكرك !..
- لطيفة : (فى دهشة) أنت تشكرنى !؟..
- صديق : (مستدركا) أقصد .. نيابة عن المروءة والشعور الحى .. إن
موقفك يستحق الشكر من أى إنسان يقدر المواقف الكريمة ..